Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حابس التميمى ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا قط . فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : « من لا يرحم لا يُرحم »[1] .

وعن عائشة قالت : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم ! فقال رسول الله ﷺ .

« أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك ؟ »[2].

والرحمة كلها خير ، ولكن أعظم ما تكون الرحمة الرحمة بالضعفاء من الناس ، الذين لا حول لهم ولا طول ، مثل اليتيم الذي فقد الأب ، والأرملة التي فقدت الزوج ، والمسكين الذي فقد المال ، وابن السبيل الذي فقد الوطن ، والرقيق الذي فقد الحرية .

وفي هذه النواحي استفاضت الأحاديث النبوية آمرة ناهية ، معلّمة هادية ، مرغّبة مرهّبة . من هذه الأحاديث :

« أنا وكافل اليتم في الجنة هكذا » وأشار بالسبابة والوسطى ، وفرج بينهما »[3].

« من ضم يتيمًا بين مسلمين في طعامه وشرابه ، حتى يستغني عنه وجبت له الجنة ألبتة »[4].

« الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله » قال أنس : وأحسبه قال « وكالقائم لا يفتُر ، وكالصائم لا يُفطر »[5].

« هم إخوانكم (يعني الخدم) جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن جعل الله أخاه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه »[6].

---

(١) رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي . (المنتقى من الترغيب ١٣٢٦)، وانظر : اللؤلؤ والمرجان (١٤٩٧) .

(٢) متفق عليه : اللؤلؤ والمرجان (١٤٩٦) .

(٣) رواه البخاري وأبو داود والترمذي، عن سهل بن سعد (الأحاديث الصحيحة للألباني : ٨٠٠) .

(٤) رواه أبو يعلي وأحمد باختصار ، والطبراني بإسناد حسن عن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه ، انظر: المنتقى من الترغيب (١٥١٧) ومجمع الزوائد (٨/ ١٦) .

(٥) متفق عليه عن أنس . البخاري في النفقات ، ومسلم في الزهد ، انظر : اللؤلؤ والمرجان (١٨٧٨) .

(٦) متفق عليه عن أبي هريرة ، واللفظ للبخاري (انظر : المنتقى من الترغيب . حديث ١٣٤١) .